

22- معرفة أنواع علم الحديث (النوع الثاني والعشرين الحديث

المقلوب (د. ماهر ياسين الفحل 32 ربيع الأول 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فهذا المجلس الثاني والعشرون هذا هو المجلس الثاني والعشرون وفيه بيان - 00:00:01
النوع الثاني والعشرين طلب من صلاح النوع الثاني والعشرون من معرفة المطلوب قال هو نحو حديث مشهور عن سالم يعيل عن
نافع يصير بذلك غريبا مرغوبا فيه وهكذا عرفه ابن الصلاح - 00:00:29
وهذا التعريف ليس بتعريف شامل ولا جامع لكننا باذن الله تعالى سنذكر بعد ان ننتهي من خلال الصلاح الامثل في اختيار التعريف لغة
واصطلاحا ونتطرق الى المعنى الاصطلاح العالاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحى - 00:00:53
يقول وكذلك ما روي ان البخاري قدم بغداد فاجتمع قبل مجلسه قوم من اصحاب الحديث وعملوا الى مئة حديث فقلبوا متونها
واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد باسناد اخر واسناد هذا المتن لمتن اخر - 00:01:19
ثم حضروا مجلسه والقوها عليه فلما فرغوا من القاء تلك الاحاديث المطلوبة التفت اليهم فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه
فادعن له بالفضل طبعها هذه القصة رواها ابن علي في جزء ثاني من روى عنهم البخاري - 00:01:45
من مشايخه وذكرها عن شيوخه قال ومن امثله ويصلح مثالا للمعلل عن اسحاق ابن عيسى الطباع قال حدثنا جرير ابن حازم عن
ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:11
اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني. قال اسحاق بن عيسى فاتيتم حماد بن زيد فسألته عن الحديث فقال وهم ابو النظر انما كنا
جميعا في مجلس ثابت البناني وحجاج بن ابي عثمان معنا - 00:02:34
الحمد لله ماذا لا تقول يرحمكم الله والفتى الله يصلح بالكم قال اسحاق بن عيسى فاتيتم حماد بن زيد فسألته عن الحديث فقال
وهم ابو النظر انما كنا جميعا في مجلس ثابت البناني - 00:02:56
وحجاج بن ابي عثمان معنا فحدثنا حجاج الصواف عن يحيى ابن ابي عن عبد الله ابن ابي قتادة عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا تقوم - 00:03:20
وحتى تروني فظن ابو النظر انه فيما حدثنا ثابت عن انس ابو النظر هو جرير ابن حازم والله اعلم. طبعها هكذا ذكر الحافظ بن صلاح
عند الكلام عن الحديث المطلوب - 00:03:34
ولم يفصل جيدا في الباب المطلوب في اللغة اسم مفعول منقلبة ومعناه تحويل الشيء عن وجهه فقلبه يقلبه قلبا وقد انقلب وقلب
الشيء وقلبه يقول قلبت الشيء فانقلب اذا كبته وقلبه بيده تقليبا - 00:03:55
وكلام مقلوب ليس على وجهه والقلب صرفك انسان تقلبه عن وجهه الذي يرد وقلب الامور بحثها ونظر في عواقبها ومنه قوله تعالى
وقلبوا لك الامور وتقلب في الامور والبلاد تصرف فيها - 00:04:21
كيف شاء وفي التنزيل فلا يفررك تقلبهم في البلاد وقال ابن فارس القاف واللام والباء اصلان صحيح ان احدهما يدل على خالص شيء
وشريفة والاخر على رد شيء من جهته - 00:04:43
الى جهة ومنه المثل العربي اقلب قلاب يضرب لمن تفرق لمن تفرد منه سقطه. فيتلافها بقلبها الى غير معناها ومن الامور التي تعتري

بعض الرواة وتعد من الاوهام هاي اللي هي المسألة الصباحية القلب في مروياتهم - [00:05:03](#)

وحدث مثل هذا كثيرا وقد وفق الله المحدثين لتمييز هذه المرويات التي وقع فيها الوهم وعرفوا الخطأ من الصواب صيانة لسنة

النبي صلى الله عليه وسلم من كل دخیل او خطأ - [00:05:32](#)

لاجل الا يدخل على السنة ما ليس منها حيث كانوا يتابعون الرواتب في كل احوالهم مع النظر في كيفية تلقيهم وادائهم للحديث وهذا

القلب قد يكون عمدا او سهوا في المتن او في السند او كليهما. وقد يكون عمدا لاختبار حفظ الراوي وذكائه - [00:05:51](#)

او للاغراب. طبعا الاغراب معناها المجيء بامر غريب والحديث المطلوب في الاصلاح والحديث الذي ابدل فيه بان ابدل فيه راويه

شيئا باخر في السند او في المتن او فيهما كليهما. سواء كان هذا الاقلاب كان عن عمد - [00:06:13](#)

او عن سهو يقول الحافظ ابن حجر كل مقلوب لا يخرج عن كونه معللا او شاذا لان وانما يظهر امره بجمع الطرق واعتبار بعضها ببعض

ومعرفة من لمعرفة من يوافق ممن يخالف فصار المقلوب اخص من المعلل والشاب بعضها معلل لكن باعتبار انه نوع خاص سمي -

[00:06:35](#)

باسمه الذي نعرف مثل الشاذ فهو معلول لكنه عرف بصفة معينة سمي نلاحظ ان معنى القلب متوفر في المعنى الاصطلاحي فهو في

اللغة تغيير الشيء عن وجهه فسمي به هذا الفعل في الاصطلاح فكان الراوي قلب الحديث واخرجه عن وجهه الصحيح - [00:07:03](#)

عمدا كان فعله او سهوه طبعا القلب يقع ثابتا في المتن وتارة في السند وتارة فيهما ويمكن للانسان يصنفه القلب في المتن القلب في

هذا القلب فيهما كليهما طبعا القلب في المتن هو ان يقع الابدال في متن الحديث لا في سنده - [00:07:26](#)

وهو ان يبدل في مثل الحديث بالتقديم او التأخير بحيث يكون التغيير اما بتقديم جملة او كلمة على اخرى اما ان يزداد لفظ من

خارج الحديث فهو مدرج لا مقلوب - [00:07:49](#)

لفظة تغيرت يسمى يسمى بالمقلوب والامثلة على الاحاديث التي حصل فيها القلب كثيرة جدا منها ما روى يزيد ابن ابي زياد عن

تريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول الوسادة واضطجعت -

[00:08:03](#)

في عرضها ونحن في نيام ثم قام فصلى فقمتم عن يمينه فاخذني فجعلني عن يساره فلما صلى قلت يا رسول الله هذا فقمتم عن يمينه

فاخذني فجعلني عن يساره وهذا الحديث يعني رجال ثقات الا ان مثله مقلوب لان المحفوظ ان ابن عباس ان المقام عن يسار النبي

فجعله النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه - [00:08:32](#)

ومسلم قال في الترمذي هذا خبر غلط غير محفوظ لتتابع الاخبار الصحاح برواية على خلاف ذلك اذا هذا مما حصل فيه القلب

والاحاديث المطلوبة كثيرة مثل منها ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال كان ابو هريرة يكبر

بنا - [00:08:59](#)

فيكبر حين يقوم وحين يركع واذا اراد ان يسجد وبعد ما يفرغ من السجود واذا جلس واذا قام واذا اراد ان يقوم في الركعتين يكبر

ويكبر مثل لا في الركعتين الاخيرين - [00:09:23](#)

والى سلم قال والذي نفسي بيده اني لا قربكم شها لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الصلاة. ما زالت هذه صلاته حتى فارق

ها الدنيا فاذا يعني اختلف في هذا الحديث - [00:09:36](#)

على يعني خلف متنها الحديث على معمر فرواه عبد الرزاق عنه بالاسناد والمتن متقدم ورواه عبد الاعلى وهو ابن عبد الله عن السامي

عند الدارمي عن الزهري عن ابي بكر ابن عبد الرحمن وابي سلمة المقرونيين انهما صليا خلف ابي هريرة - [00:09:55](#)

فلما ركع كبر فلما رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم قال ربنا ولك الحمد ثم سجد وكبر ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر حين قال تمام

من الركعتين ثم قال والذي نفسي بيده اني لا قربكم شها برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:12](#)

ما زال هذه صلاته حتى فارق الدنيا يعني انه جعل التكبير في الحالة الاولى قبل القيام وجعله حالة تلبس في القيام في الحالة الثانية

وهكذا الامثلة في المطلوب في المثني والمطلوب - [00:10:29](#)

في الاسناد الذي ينقلب على راويه امثلة كثيرة اذا قال ابن الصلاة بعد ان انتهى من النوم الثاني والعشرين قال فصل وقد وفينا بما سبق الوعد بشرحه من الانواع الطعيفة والحمد لله فلننبه الان على امور مهمة - [00:10:45](#)

قال احدها اذا رأيت حديثا باسناد ضعيف فلك ان تقول هذا ضعيف وتعني انه بدال في الاسناد وليس لك ان تقول هذا ضعيف وتعني به ضعيفة متن الحديث بناء على مجرد ضعف ذلك في الاسناد - [00:11:05](#)

فقد يكون مرويا باسناد اخر صحيح يثبت بمثله الحديث. بل يتوقف جواز ذلك على حكم امام من ائمة الحديث بانه لم يرويه باسناد يثبت به او بانه حديث ضعيف او نحو هذا - [00:11:21](#)

مفسرا وجه القدح فيه قال فاذا اطلق ولم يفسر فيه كلام يأتي ان شاء الله فاعلم ذلك فانه مما يغلق فيه من هنا يشير الى مسألة نحن حينما تأتي حديث - [00:11:39](#)

ونبحث عن الابتسامة للاتصال الموجود نبحث عن العدالة الموجودة نبحث عن الضبط نجد الضبط موجود يبقى هنا عدم الشذوذ وعدم عدم الشذوذ وعدم العلة البحث عنهم اصعب لانه يحتاج الى معطيات كثيرة - [00:12:00](#)

ينبغي ان تكون موجودة عند الحديثين من خلالها يستطيع ان يبين هل ان هذا الخبر فيه علة ام ليس فعل؟ هل ان فيه شذوذ؟ ام ليس فيه شذوذ فاذا قول ناقد - [00:12:17](#)

صحيح معناه انه مستفيد للشروط قوله اسناده صحيح معنى انه قد حوى على الشروط الثلاثة الاولى اذا الحكم على الاسناد صحة وظعفا اهون من الحكم على المتن صحة قال هنا يجوز الثاني يجوز عند اهل الحديث وغيرهم التساهل في الاسانيد ورواية ما سوى الموضوع من انواع الاحاديث الطعيفة من غير اهتمام - [00:12:34](#)

بيان يضع فيها فيما سوى صفات الله واحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرها طبعا هنا يعني اطلق اطلاقا كبيرا بالصالح الموضوع يعني معناه الطعيف جدا كأنه عنده يعمل به وهذا غير صحيح - [00:13:01](#)

الطعيف جدا لا يعمل به الطعيف جدا لا يعمل به ثم ذكر مبينا الذي يتساهل به قال وذلك كالمواعظ والقصص وقاله الامور الوعظية يتساهل فيها القصص يتساهل فيها فضائل الاعمال يتساهل فيها - [00:13:20](#)

وسائر فنون الترغيب والترهيب. اي ما جاء في الترغيب والترهيب اي غير الحلال والحرام وغير العقاد قال وسائل ما لا تعلق له بالاحكام اي الاحكام الفقهية قال والعقائد هي العقائد - [00:13:43](#)

قالوا ممن رويها عنه التنطيط على التساهل في نحو ذلك عبدالرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل يعني ممن جاء النص عنهم في الترخص في هذا قال الثالث اذا اردت روايته الحديث الطعيف بغير اسناد فلا تقل فيه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:59](#)

يا طارق يا بني كن عاقلا طالما اشبه هذا من الالفاظ الجازمة بانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لا تأتي بالطعيف بصيغة الجزم انما ايتي به بصيغة التمرير حتى ينتفع المقابل بانه ضعيف - [00:14:24](#)

بل وانما تقول فيه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا او بلغنا عنه كذا وكذا او رد او ورد عنهم او جاء عنهم او روى بعضهم وما اشبه ذلك - [00:14:42](#)

يقول وهذا الحكم فيما تشك في صحته وظعفه وانما تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ظهر لك صحته بطريقة بطريقه الذي اوضحناه لنشره والله اعلم يعني يقصد ان الصلاح - [00:14:59](#)

في هذا الكلام انه الحديث الضعيف او الذي تشك به لا تأتي به بصيغة الجزم وانما تأتي به بصيغة التمييز اما الخبر الصحيح الذي تعلم انه صحيح فعليك ان تأتي به بصيغة الجزم - [00:15:17](#)

فكما انه يقبح ان تأتي بالطعيف بصيغة الجزم كذلك يقبح ان تأتي بالصحيح بصيغة التنمية لانك اذا رويت الحديث الصحيح بصيغة التمرير سيتوقع المقابل انه ليس بصحيح واذا اتيت بالضعيف بصيغة الجزم سيتوقع المقابل انه صحيح - [00:15:39](#)

اذا معرفة الصحيح معرفة ومعرفة الضعيف معرفتهما مهمة لأمور متعددة جدا منها ان ناقل الخبر او كاتب الخبر لابد له ان يصيغه ان

يصيغه بطريقة حتى تكون صياغته صحيحة اذا كان لا يميز بين الصحيح والضعيف فهو لم يستطع ان يأتي به بالطريقة الصحيحة -

[00:16:04](#)

وهذا يدل على شرف التعلم وان الانسان يتعلم حتى يعرف ما يخرج من فيه والا لو ان انسانا اتى بالصحيح لغة التبليغ او بالظعيف

بصيغة الجذم فانتقدته قال لا ادري - [00:16:35](#)

يعني تستطيع ان تقول له انت لا تدري ماذا يخرج من فيك الذي لا يدري ما يخرج فيه ولا يدري ماذا هو المجنون اذا هذا المقصر في

هذا صار مشابه للمجنون - [00:16:52](#)

ومعلوم ان غاية المرء حسن عقله اذا الحديث المطلوب في المجلس هذا اليوم تحدث فيه عن الحديث المطلوب والقلب في الاسناد

مثل كعب ابن مريم قال مرة ابن كعب ويكون في المتن ايضا مثل حتى - [00:17:07](#)

وتصدق بصدقة حتى لا تدري يمينه ما تنفق شماله هذه الرواية مقلوبة وصاف حتى لا تدري شمالها ما تنفق يمينه ويكون فيهما في ان

واحد وتعتمد القلب لا يجوز وبعض الرواة صدر منهم القلب عن وهم - [00:17:27](#)

واهل الحديث هيأهم الله تعالى بمعرفة المطلوب من غير المطلوب حتى فصلوا هذا الامر وهذا الامر وارد يعني الخطأ في احاديث

الرواة امر وارد وهو نوع من انواع علم العلل - [00:17:45](#)

لان علم العلل هو العلم الذي يجعلك يعني تستخرج الخطأ في احاديث ثقات وهذا الامر هو الذي يجعله فاعلم انك تستخرج الخطأ من

احاديث الثقات الا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان - [00:18:06](#)